



World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 17 – 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

التوزيع: عام

التاريخ: 7 أكتوبر/تشرين الأول 2025

اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 6 من جدول الأعمال

WFP/EB.2/2025/6-C/4

وظائف الرقابة

لاتخاذ قرار

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية لإسواتيني (2020-2025)

موجز تنفيذي

حقق تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني للفترة 2020-2025 غرضي المساءلة والتعلم. وواصلت الخطة التحول من تقديم برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) المساعدات الغذائية والتغذية بشكل مباشر، إلى المشاركة في تعزيز قدرات الحكومة، وهو ما بدأ في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية للفترة 2018-2019. كما أضيفت حصيلة استراتيجية جديدة تهدف إلى تعزيز قدرات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، ولا سيما النساء، وربطهم بالأسواق من خلال برامج الوجبات المدرسية. وفي حين استمر التركيز على الحماية الاجتماعية، جرى توسيع نطاقها ليشمل الاستجابة للصدمات واعتبارات التغذية.

وخلص التقييم إلى أن استمرار مشاركة البرنامج في إسواتيني مبرر في ضوء المستويات المرتفعة من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في البلد. ومع ذلك، لم تكن الطموحات الواسعة للخطة الاستراتيجية القطرية متوائمة على نحو كافٍ مع فرص التمويل. وعلاوة على ذلك، ورغم أن الحصائل الاستراتيجية ارتبطت منطقياً بهدف التصدي لأسباب انعدام الأمن الغذائي، فإنها افتقرت إلى مسارات نتائج مفصلة، ولا سيما في ما يتعلق ببناء القدرة على الصمود، والتكيف مع تغير المناخ، وتدخلات الحماية الاجتماعية.

ويقدر ما تسمح به الموارد، حقق البرنامج أداء جيداً في المساعدة على التصدي لانعدام الأمن الغذائي على المدى القصير من حيث تغطية الأنشطة والتنسيق مع الوكالات المستجيبة الأخرى في إطار خطة الاستجابة للوكالة الوطنية لإدارة الكوارث على السواء. ومع ذلك، فإن المساهمة الإجمالية للخطة الاستراتيجية القطرية في تحسين الأمن الغذائي والتغذية في إسواتيني كانت متواضعة.

وفقاً لسياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخياً لاحترام سلامة واستقلال استنتاجات التقييم، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقاً تاماً مع ما يعتمده البرنامج من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويرجى تقديم أي طلبات للتوضيح إلى مديرة التقييم.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة C. Perch

موظفة التقييم

بريد إلكتروني: catrina.perch@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot

مديرة التقييم

بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

كما حقق البرنامج نتائج إيجابية في تهيئة بيئة داعمة لعمليات الوجبات المدرسية وإدارة الكوارث وتمكينها من خلال شراكاته الطويلة الأمد وتقديم الدعم التقني ذي الصلة والعالي الجودة. ومع ذلك، واجهت الأنشطة الأحدث، مثل دعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، تحديات ناجمة عن عدم كفاية تحليل نُظَم السوق، ومسائل التنسيق مع الشركاء. ورغم أن البرنامج بنى شراكات قوية في مجال الحماية الاجتماعية، فإنه لم يعمل بشكل كاف مع بعض الجهات الفاعلة الرئيسية، مما أعاق تموضعه الاستراتيجي في هذا المجال. وقد تعرّضت الجهود الأولية الجيدة الرامية إلى تعميم اعتبارات مسائل المنظور الجنساني، والشمول، والتغذية للتقويض إلى حد ما بسبب الافتقار إلى الخبرات المخصّصة في المكتب القطري للبرنامج.

ويقدّم التقييم ثلاث توصيات: توصيتان استراتيجيتان وتوصية تشغيلية. وتركّز التوصيتان الاستراتيجيتان على تقييم الموارد المحتملة ومعايرة تصميم الخطط الاستراتيجية القطرية المستقبلية في ضوء التوافر المحتمل للموارد؛ وتحديد عرض القيمة، بما في ذلك في مجالَي التكيّف مع تغيّر المناخ والحماية الاجتماعية، بالشراكة مع الحكومة. أما التوصية التشغيلية فتدعو إلى مواصلة تقديم الدعم لتعزيز قدرات السلطات الوطنية، بما يمكنها من تولي ملكية عمليات الوجبات المدرسية ووجبات مرحلة ما قبل المدرسة وضمان استدامتها.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني (2020-2025) (WFP/EB.2/2025/6-C/4) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.2/2025/6-C/4/Add.1).

* هذا مشروع قرار. للاطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

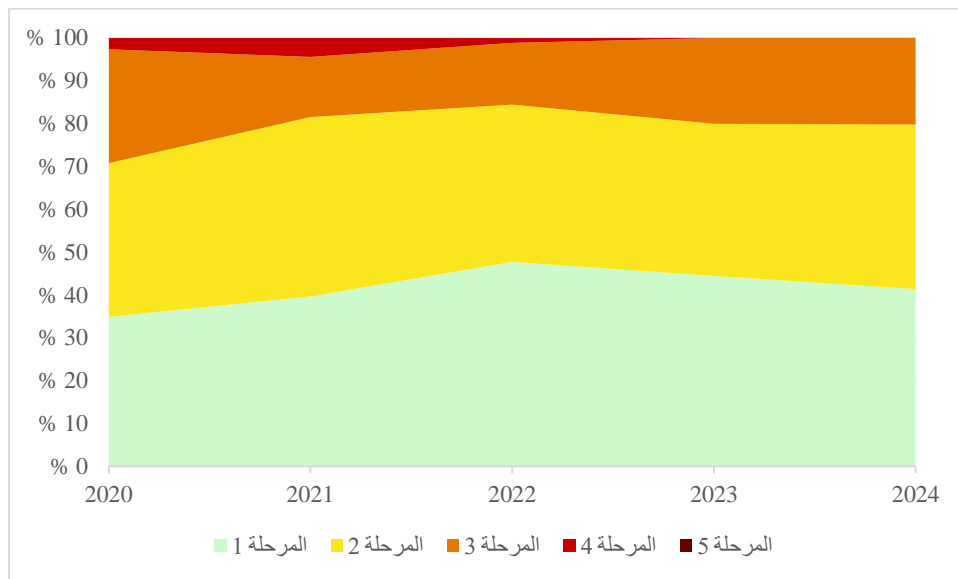
مقدمة

سمات التقييم

- 1- أُجري تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني للفترة 2020-2025 ما بين مارس/آذار وسبتمبر/أيلول من عام 2024. ويهدف إلى تحقيق غرضي المساءلة والتعلم، وقد صُمم للمساهمة في المناقشات حول عمل البرنامج المستقبلي في إسواتيني. كما ركّز على تقييم نتائج الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة الممتدة من عام 2020 إلى منتصف عام 2024، وقدّم لمحة عامة استراتيجية عن العمل والنتائج في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية للفترة 2018-2019، مع إعطاء اهتمام خاص للأنشطة المندرجة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية التي استمرت في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية.
- 2- اعتمد التقييم نهجاً قائماً على النظرية ومختلط الأساليب، بالاستناد إلى مصادر متعددة للأدلة، بما في ذلك الأدلة الوثائقية، وبيانات الأداء، وبيانات الميزانية، والملاحظة المباشرة، ومقابلات المخبرين الرئيسيين ومناقشات مجموعات التركيز مع الأشخاص الذين تلقوا المساعدة. وقد جرى تضمين اعتبارات مراعاة مسائل المنظور الجنساني والإعاقة في تصميم التقييم وفي جمع البيانات وتحليلها.
- 3- ويتألف مستخدمو التقييم الرئيسيون المستهدفون من المكتب القطري للبرنامج، ومكتب شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي الإقليمي،¹ والإدارة العليا والوحدات التقنية ذات الصلة في المقر في روما، والمجلس التنفيذي، والجهات المانحة، وحكومة إسواتيني، والأشخاص الذين تلقوا المساعدة، وأعضاء فريق الأمم المتحدة القطري، والشركاء المتعاونين.

السياق

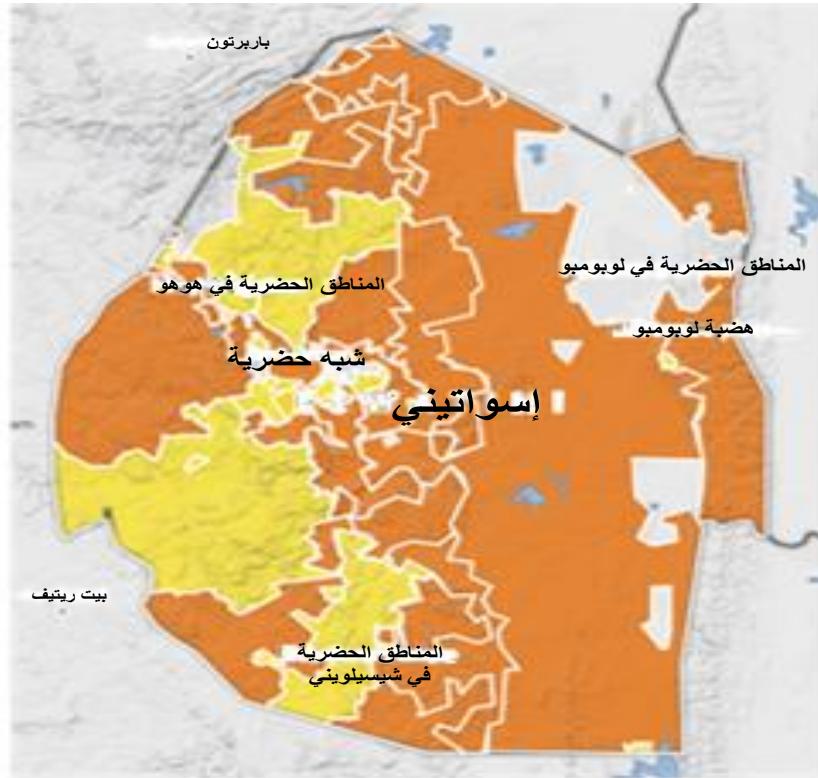
- 4- يبلغ عدد سكان إسواتيني 1.2 مليون نسمة. وهي بلد متوسط الدخل من الشريحة الدنيا حيث يُقدّر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنحو 3 936 دولاراً أمريكياً.² وينتشر انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية على نطاق واسع، حيث يتم تقييم نسبة كبيرة من السكان باستمرار على أنهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية (انظر الشكل 1). وأشار تقرير التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي لعام 2024 إلى أنه خلال الفترة الممتدة بين يونيو/حزيران وسبتمبر/أيلول 2024، كان ما يُقدّر بنحو 20 في المائة من السكان - أي 243 000 شخص - عند مستويات "الأزمة" من انعدام الأمن الغذائي، أو في المرحلة 3 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، ولا سيما في الأراضي المنخفضة في شرق البلد (انظر الخريطة 1).



¹ في عام 2025، أدمج المكتب الإقليمي للجنوب الأفريقي، ومقره في جوهانسبرغ، في المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا، لإنشاء مكتب شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي الإقليمي، ومقره نيروبي.

² البنك الدولي. 2024. نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) - إسواتيني.

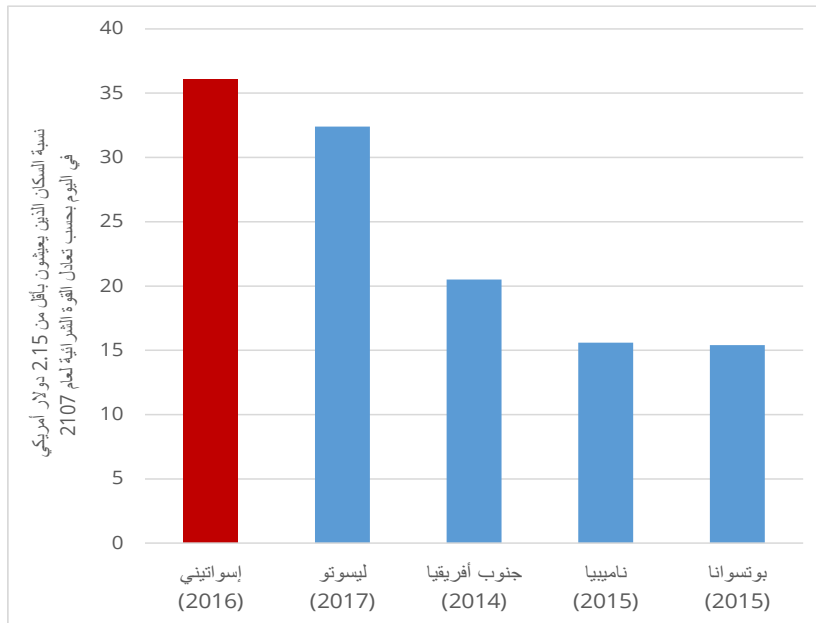
الخريطة 1: تصنيف انعدام الأمن الغذائي الحاد، بحسب المنطقة الجغرافية



المصدر: التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي لإسواتيني حول انعدام الأمن الغذائي الحاد (تم الاطلاع عليه في سبتمبر/أيلول 2024)

5- إن انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في إسواتيني متجذران في الفقر المزمن وتفاوت الدخل. ويعيش معظم السكان - 58.9 في المائة - تحت خط الفقر الوطني البالغ 3.65 دولارا أمريكيا في اليوم،³ وتحتل إسواتيني المرتبة العاشرة عالميا من حيث أعلى معدلات تفاوت الدخل، حيث يبلغ معامل جيني 4.54.6⁴ كما أن معدلات الفقر وتفاوت الدخل مرتفعة مقارنة ببلدان أخرى في المنطقة.

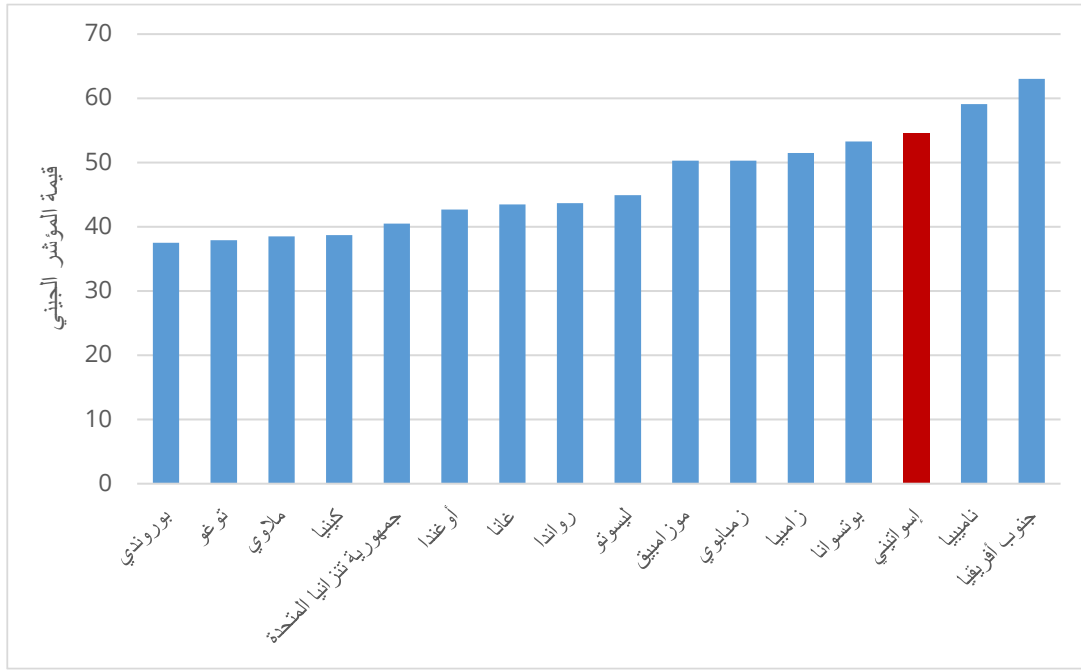
الشكل 2: معدلات الفقر في بلدان الجنوب الأفريقي



³ البنك الدولي. 2025. البنك الدولي في إسواتيني. عرض عام.

⁴ البنك الدولي. 2016. المؤشر الجيني - إسواتيني.

الشكل 3: تفاوت الدخل في بلدان جنوب الصحراء الكبرى



المصدر: بيانات البنك الدولي.

- 6- وقد تفاقم انعدام الأمن الغذائي المزمن بسبب الصدمات الخارجية، بما في ذلك الأحداث المتعلقة بالمناخ مثل ظاهرة النينيو، والتحديات الاقتصادية مثل زيادة البطالة الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في عام 2019، والاضطرابات الاجتماعية، وارتفاع أسعار الأغذية.⁵
- 7- يُعد صافي المساعدة الإنمائية الرسمية لإسواتيني متواضعا حيث تراوح بين 70.5 مليون دولار أمريكي كأدنى مستوى له في عام 2019، و125.0 مليون دولار أمريكي كأعلى مستوى له في عام 2021، لينخفض بعد ذلك إلى 96.6 مليون دولار أمريكي في عام 2022.⁶

تدخلات البرنامج في إسواتيني

- 8- تمت الموافقة على الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني لفترة خمس سنوات من عام 2020 إلى عام 2024 وتم تمديدها لاحقا لمدة عام واحد لكي تتماشى مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2021-2025. وتواصل الخطة تحول البرنامج من تقديم المساعدة الغذائية والتغذية بشكل مباشر إلى تعزيز القدرات الحكومية، وهو ما بدأ في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية للفترة 2018-2019. وتتضمن الخطة الاستراتيجية القطرية ثلاث حصائل استراتيجية تهدف إلى الاستجابة للأزمات وبناء القدرة على الصمود، حيث تُعد الحويلة الاستراتيجية 3 - المتعلقة بتقديم الدعم التقني لمساعدة الحكومة في توفير الوصول إلى نُظم الحماية الاجتماعية المتكاملة والمستجيبة للصدمات - المحور الأساسي للخطة الاستراتيجية القطرية. كذلك، أُدرجت المساواة بين الجنسين باعتبارها ركيزة أساسية شاملة.

⁵ حكومة إسواتيني، لجنة تقدير هشاشة الأوضاع: التقرير السنوي لتقدير هشاشة الأوضاع وتحليلها. 2018-2023.

⁶ لجنة المساعدة الإنمائية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. 2023. لمحة سريعة عن المساعدات الإنمائية الرسمية.

الجدول 1: الحصائل الاستراتيجية والأششطة في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني للفترة 2020-2025		
النشاط	الحصيلة الاستراتيجية	مجال التركيز
تقديم الأغذية و/أو التحويلات القائمة على النقد.	1- تمكّن السكان الضعفاء في المناطق المتضررة من الصدمات من تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية الأساسية في أوقات الأزمات.	الاستجابة للأزمات
التدريب على تنمية مهارات التسويق وإدارة الأعمال. إدخال ممارسات ذكية مناخيا لمجموعات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.	2- تعزيز قدرات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، ولا سيما النساء، على تزويد الأسواق المنظمة بالأغذية المغذية بحلول عام 2024.	بناء القدرة على الصمود
المساعدة التقنية في تحليل هشاشة الأوضاع، والإنذار المبكر، والاستعداد للكوارث والاستجابة لها. المساعدة المباشرة - تحويلات الأغذية - عبر برنامج تجريبي للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية لإطعام أطفال المدارس، والأيتام، وغيرهم من الأطفال الضعفاء في نقاط رعاية الأحياء السكنية.* توفير الخبرة التقنية في تطوير شبكات الأمان الإنتاجية.	3- إتاحة وصول السكان الضعفاء، ولا سيما النساء، والأطفال، والمراهقات، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، إلى نُظم الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات بحلول عام 2030.	بناء القدرة على الصمود

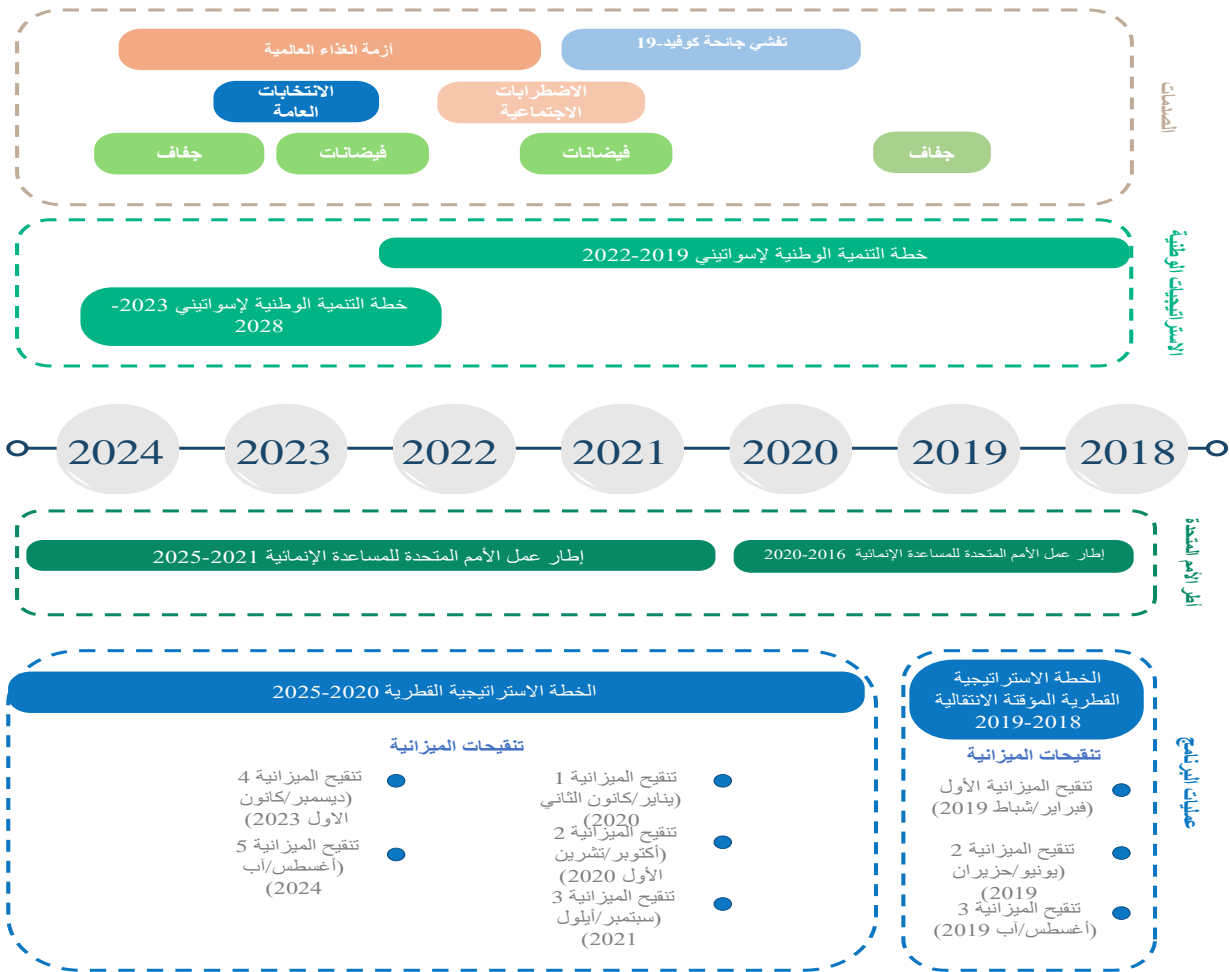
* تأسست نقاط رعاية الأحياء السكنية في إسواتيني في عام 2002 بمثابة استجابة قائمة على المجتمعات المحلية لتلبية احتياجات الأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و6 سنوات. المصدر: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، 2024. رسم خارطة تنمية الحماية الاجتماعية في مملكة إسواتيني.

9- اشتملت الخطة الاستراتيجية القطرية على ميزانية أصلية بلغت 26 284 469 دولارا أمريكيا مع هدف الوصول إلى 199 593 مستفيدا⁷ ولكن، تم تنقيحها خمس مرات أثناء التنفيذ، مع زيادة الميزانية إلى 76 838 626 دولارا أمريكيا وزيادة عدد المستفيدين المقررين، بحيث بلغ 331 852 في أغسطس/آب 2024.⁸ وتضمنت التغييرات الرئيسية إدخال الدعم في موسم الجذب في إطار التنقيح 1؛ والاستجابة لجائحة كوفيد-19 في إطار التنقيح 2؛ وتمديد الخطة الاستراتيجية القطرية لمدة عام واحد بما يتماشى مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2025-2021 في إطار التنقيح 3؛ وتوسيع نطاق تغطية الحصيلة الاستراتيجية 1 في إطار التنقيح 4؛ وإدخال قسائم القيمة في إطار التنقيح 5 (انظر الشكل 4). وقد استأثرت الحصيلة الاستراتيجية 1 في الأصل بنحو ثلثي إجمالي ميزانية الخطة الاستراتيجية القطرية، إلا أن هذه الحصة تراجعت إلى 53 في المائة في أحدث تنقيح.

⁷ الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني، 2024-2020. (WFP/EB.2/2019/7-A/2).

⁸ البرنامج، 2024. الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني، التنقيح 5.

الشكل 4: السياق القطري ولمحة عامة عن عمليات البرنامج للفترة 2018-2024

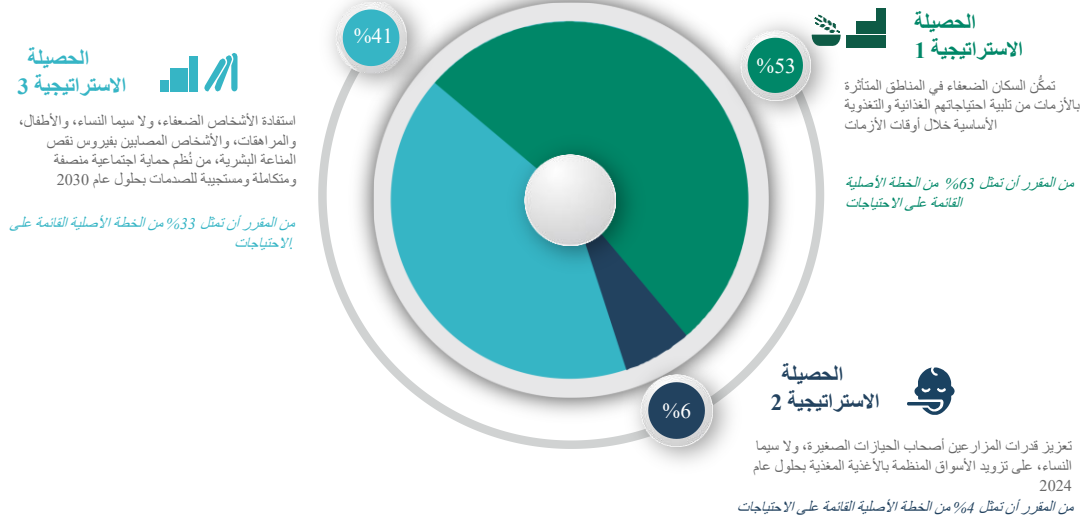


المصادر: إعداد فريق التقييم بناء على التنقيحات والوثائق البرمجية المتعلقة بالخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية وبالخطة الاستراتيجية القطرية.

- 10- اعتباراً من أغسطس/آب 2024، بلغت نسبة تمويل الخطة الاستراتيجية القطرية 45.5 في المائة. وتمثلت مصادر التمويل الرئيسية في آليات البرنامج للتمويل المرن، التي شكّلت 32.9 في المائة من إجمالي المساهمات، وحكومة اليابان بنسبة 30.9 في المائة. وشملت الجهات المانحة الأخرى المفوضية الأوروبية بنسبة 11 في المائة من إجمالي المساهمات، وألمانيا بنسبة 12.8 في المائة، وصناديق الأمم المتحدة ووكالاتها بنسبة 4 في المائة. وقد حُصص معظم التمويل على مستوى أهداف التنمية المستدامة، حيث استأثر بنسبة 40 في المائة من إجمالي المساهمات، وعلى مستوى الحصائل الاستراتيجية بنسبة 18 في المائة، مما أتاح درجة من المرونة في تخصيص التمويل الذي تم تلقيه.
- 11- وقد تقلبت نسبة المستفيدين المقررين الذين تم الوصول إليهم كل عام، حيث بلغت أدنى نسبة للأشخاص الذين تم الوصول إليهم 53 في المائة في عام 2019، في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية، و73 في المائة في عام 2021، في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية (انظر الشكل 6). وفي عام 2020، وبسبب أزمة كوفيد-19، كان العدد الفعلي للمستفيدين الذين تم الوصول إليهم أعلى بكثير مما كان مقرراً في الأصل، حيث مثل 130 في المائة من العدد المقرر. ومع ذلك، في السنوات اللاحقة، من عام 2021 إلى عام 2024، لم تتحقق الأهداف السنوية المخطط لها لأعداد المستفيدين الذين تلقوا المساعدة.

الشكل 5: الخطة الاستراتيجية القطرية لإسواتيني للفترة 2020-2025، الحصائل الاستراتيجية، والميزانية، والتمويل، والنفقات

ميزانية الحصيلة الاستراتيجية كنسبة مئوية
من الخطة القائمة على الاحتياجات بحسب
التنقيح الأخير للميزانية*
(التنقيح 5 للميزانية، أغسطس/آب 2024)



* باستثناء تكاليف الدعم المباشرة وغير المباشرة
** لا يبلغ مجموع نسب الموارد المخصصة في الخطة القائمة على الاحتياجات 100 في المائة لأن 12 في المائة من الموارد خصصت لتكاليف الدعم المباشرة وغير المباشرة.

الشكل 6: الأعداد المقررة والفعلية للمستفيدين لكل سنة للفترة 2018-2024



ملاحظة: تنطبق بيانات العامين 2018 و2019 على الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية.

المصادر: البرنامج. التقارير القطرية السنوية لإسواتيني للفترة 2018-2023. أداة CMP013 لعام 2024، وأداة MoDa اعتباراً من أغسطس/آب 2024 (تقارير داخلية).

موجز النتائج والاستنتاجات الرئيسية

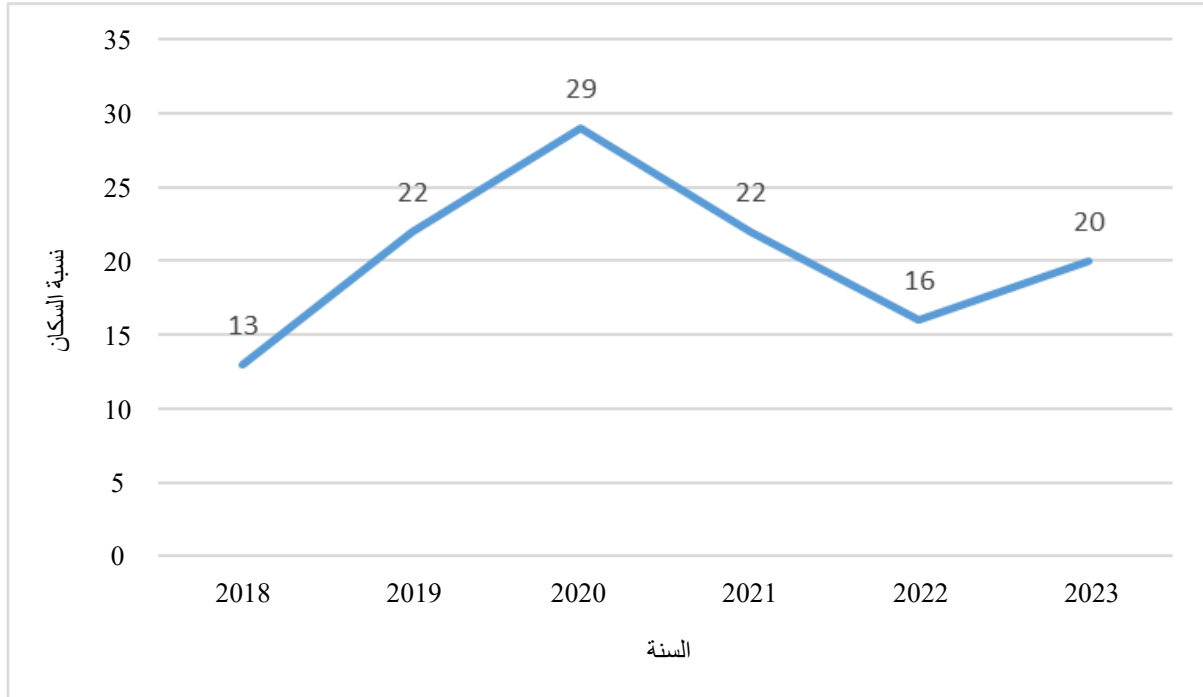
الأهمية، واستخدام الأدلة، والتموضع الاستراتيجي

أثناء صياغة الخطة الاستراتيجية القطرية، برزت روابط واضحة ومنطقية بين نتائج تحليل انعدام الأمن الغذائي في إسواتيني والحصائل الاستراتيجية المقترحة للخطة. ومع ذلك، ظهرت ثغرات واضحة في الشرح التفصيلي لمسارات النتائج الرامية إلى تحقيق بعض الحصائل. ونتيجة لذلك، لم تتضمن وثيقة الخطة الاستراتيجية القطرية سوى تفاصيل ملموسة قليلة حول نهج البرنامج المقرر في مجالات بناء القدرة على الصمود، والتكيف مع تغير المناخ، والحماية الاجتماعية.

12- أظهرت تقييمات الاحتياجات السنوية التي أجرتها لجنة تقدير هشاشة الأوضاع أن أعداداً كبيرة من الأشخاص بحاجة مستمرة إلى المساعدة الغذائية طوال فترتي الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية والخطة الاستراتيجية القطرية (انظر الشكل 7). بالإضافة إلى ذلك، أدت ظاهرة النينيو في الفترة 2015-2016 إلى انخفاض الإنتاج الزراعي¹⁰ بنسبة 40 في المائة، وإدراج مكون الاستجابة للأزمات ضمن الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية. وقد استدعى تقاطع المستويات المرتفعة لهشاشة الأوضاع المزمن مع تزايد التعرض للمخاطر استجابة تتوافق مع ولاية البرنامج، مما يبرر مواصلة أنشطته في البلد.

¹⁰ المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش. 2020. برنامج الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية التابع للاتحاد الأوروبي ودول أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ. الاستعداد للجفاف في إسواتيني.

الشكل 7: نسبة السكان الذين واجهوا انعدام الأمن الغذائي الحاد واحتاجوا إلى مساعدات إنسانية بين يونيو/حزيران وسبتمبر/أيلول، للفترة 2018-2023



- 13- ووفقا للاستعراض الاستراتيجي لإسواتيني بشأن القضاء التام على الجوع، اعتمدت غالبية السكان على سبل كسب العيش الزراعية، وهو ما برر إدراج الحصيلة الاستراتيجية 2 - المتعلقة بتعزيز قدرات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على تزويد الأسواق المنظمة بالأغذية المغذية - في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية. غير أن وثيقة الخطة الاستراتيجية القطرية لم تقدم سوى تفاصيل ملموسة قليلة حول نهج البرنامج المقرر في مجالي بناء القدرة على الصمود والتكيف مع تغير المناخ. وفي إطار الحصيلة الاستراتيجية 2، أشارت الوثيقة إلى ربط المزارعين بتوقعات الطقس المصغرة¹¹ كمساهمة في تخفيف آثار الصدمات المناخية، ولكن لم يتم وصف أي أنشطة مرتبطة بذلك. ولم يتضح أيضا مدى تصميم أنشطة سبل كسب العيش لتخفيف آثار المحلية الناجمة عن تغير المناخ.
- 14- ولم يتوفر سوى القليل من الأدلة المتاحة بسهولة لتوجيه تصميم الأنشطة في مجالات العمل الأحدث الأخرى. وافقر النهج المتبع في برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية إلى قاعدة أدلة تضمن تكييفه بشكل كاف مع الظروف السائدة في إسواتيني، بما في ذلك إجراء تحليل متعمق لنظم السوق في البلد. ولم يتم إجراء تحليل سليم لسلسلة القيمة واستعراض الجهات الفاعلة في نظام السوق، كما أن وثيقة الخطة الاستراتيجية القطرية لم تقدم تفاصيل حول كيفية تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في المساعدة في وضع سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية.
- 15- وحددت الخطة الاستراتيجية القطرية أوجه التآزر المحتملة بين الحماية الاجتماعية، والاستجابة للأزمات، ودعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ومع ذلك، من الناحية العملية، أدت تحديات التمويل إلى أن يكون عدد كبير من الأنشطة على شكل مشروعات مجزأة وصغيرة النطاق نسبيا، مما يبيّن تفضيلا لتوزيع الموارد المتاحة على أكبر عدد ممكن من المستفيدين والمناطق الجغرافية.

¹¹ تستخدم توقعات الطقس المصغرة تقنيات مختلفة لترجمة تنبؤات الطقس الناتجة عن نماذج واسعة النطاق إلى توقعات أكثر تفصيلا على المستوى المحلي. وتحسن هذه العملية دقة التنبؤات لمناطق محددة من خلال إدماج الظروف المحلية والمناخات المحلية. الأرصاد الجوية. بيانات الطقس المصغرة على نطاق 90 مترا (تم الاطلاع عليها في 11 يونيو/حزيران 2025).

وفي حين كان تركيز الخطة الاستراتيجية القطرية على تعزيز نظم الحماية الاجتماعية مناسبة، تبين أن بعض الافتراضات بشأن رغبة الحكومة في زيادة تغطية هذه النظم كانت صحيحة جزئياً. وبالإضافة إلى ذلك، اتسمت شراكات البرنامج في مجال العمل هذا بأنها ضيقة التركيز للغاية، مما أدى إلى ضياع الفرص أمام البرنامج في تعزيز تموضعه الاستراتيجي.

- 16- وتبين أن تركيز الخطة الاستراتيجية القطرية على تعزيز الحماية الاجتماعية اضطلع بالأهمية في المساهمة في تقديم المساعدة للأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المزمن من خلال أشكال المساعدة الاجتماعية التي كانت أكثر قابلية للتنبؤ بها وملاءمة من الاستجابة لحالات الطوارئ في موسم الجذب. وعلاوة على ذلك، جعلت الظروف في إسواتيني التركيز على تطوير آليات الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات طريقة مناسبة لاستكشاف الوسائل الأكثر فعالية وكفاءة لتلبية احتياجات الأشخاص المتضررين من الأزمات. وفي حين حددت الخطة الاستراتيجية القطرية الثغرات في سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية الوطنية وسعت إلى التصدي لها، فإن بعض الثغرات والفرص المهمة - مثل إدخال التحويلات النقدية الموجهة لمكافحة الفقر، وتعزيز القدرات الإدارية - لم تؤخذ في الاعتبار صراحة في نطاق أنشطة تعزيز القدرات القطرية للخطة الاستراتيجية القطرية.
- 17- وقد ثبت أن الافتراضات المتعلقة برغبة الحكومة في زيادة تغطية برامج الحماية الاجتماعية كانت صحيحة جزئياً فقط نظراً للحيز المالي المحدود. كما لم يتم إجراء تحليل سياسي واقتصادي، كان من شأنه أن يساعد في توضيح بعض التحديات التي تواجه تعزيز نظم الحماية الاجتماعية الوطنية. فعلى سبيل المثال، كان من الممكن أن يساعد تحليل أعمق للمسارات والشراكات اللازمة للبرنامج على الدعوة إلى التغيير بشكل أكثر فعالية. ورغم أن البرنامج أقام شراكة مع إدارة الرعاية الاجتماعية في إسواتيني ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، فإن شراكته مع البنك الدولي لم تصل إلى المستوى المطلوب. الأمر الذي أسفر عن تكرار تقييمات القدرات وغياب المواعمة في تطوير سجل اجتماعي موحد، مما مثل فرصة ضائعة كبيرة، حيث اكتسب جدول أعمال البنك الدولي ودعمه المالي الكبير زخماً كبيراً لدى الحكومة.

الفعالية

استخدم البرنامج الأدلة لتوجيه استهدافه لفئات الأشخاص الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي واتخذ تدابير لتحسين الاستهداف على مستوى الأسرة. غير أن الحكومة لم تكيف نهجها الخاص في الاستهداف، وتواصل منظمات المجتمع المدني استخدام معايير الاستهداف الخاصة بكل وكالة؛ ولذلك لم يتم بعد إدخال نهج استهداف مشترك.

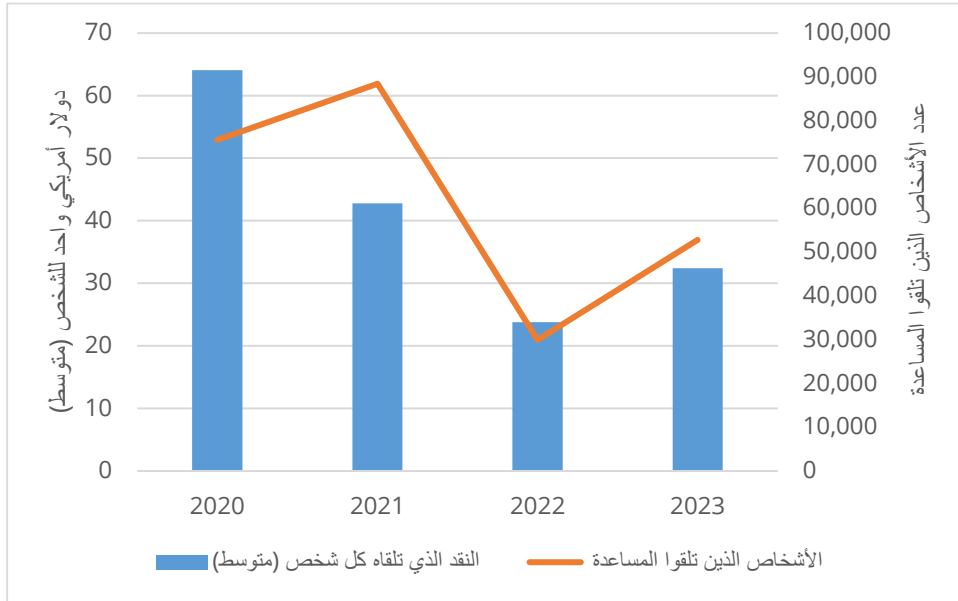
- 18- وقد استرشد الاستهداف على النحو المناسب بالأدلة المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي - مثل تقييمات هشاشة الأوضاع - لأنشطة الاستجابة للآزمات وإطعام الأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء من خلال نقاط رعاية الأحياء السكنية. ونجح البرنامج نهجه الاستهدافي على مستوى الأسرة من أجل التصدي للتحديات التي تم تحديدها في النظام الذي تقوده الحكومة من خلال الابتعاد عن الاعتماد على القادة المحليين والمخبرين الرئيسيين والانتقال إلى استخدام الاجتماعات المجتمعية وتطبيق معايير محددة لتحديد الفئات الضعيفة التي تحتاج إلى المساعدة، مثل كبار السن، والعاطلين عن العمل، والأسر التي يعيها الأطفال أو النساء، والأرامل، والأشخاص ذوي الإعاقة أو الأمراض المزمنة. وقد ساعد هذا النهج على تقليل الأخطاء، غير أن القوائم المجتمعية الناتجة كانت أكثر شمولاً وتطلبت تحديد الأولويات بما يتماشى مع الموارد المتاحة. كذلك، لم يتم بعد إدخال نهج استهداف مشترك للحكومة والمجتمع المدني.

عاد البرنامج جزئياً إلى الاستجابة للآزمات، وهي خطوة مناسبة نظراً لحجم الاحتياجات. وتبين أن المساعدة الغذائية والنقدية غير المشروطة التي قدمها البرنامج ساهمت في تحسين الأمن الغذائي للأشخاص المتضررين من الأزمة على نطاق واسع، ولكن هذه النتيجة تعرضت للتقويض بسبب محدودية الموارد في وقت لاحق من فترة الخطة الاستراتيجية القطرية.

- 19- *الحصيلة الاستراتيجية 1*: تأثرت إسواتيني بسلسلة من الصدمات الاستثنائية وغير المتوقعة في مجال الأمن الغذائي خلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية. وقد تكيف البرنامج بشكل جيد للاستجابة للاحتياجات الناشئة عن الجفاف، وجائحة كوفيد-19، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وحقق أداء جيداً في المساعدة على التصدي لانعدام الأمن الغذائي على المدى القصير في إطار

الحصيلة الاستراتيجية 1، بالقدر الذي تسمح به الموارد. وعلى وجه التحديد، شملت مساعدات البرنامج ما بين 19 و 46 في المائة من السكان المحتاجين إلى المساعدة الغذائية، وتم تنسيقها بشكل جيد مع عمل الوكالات المستجيبة الأخرى في إطار خطة الاستجابة للوكالة الوطنية لإدارة الكوارث. ومع ذلك، فإن القيود المفروضة على الموارد تعني أن البرنامج اضطر إلى تقليص نطاق توزيعاته بشكل كبير بدءاً من دورة عام 2021 فصاعداً، سواء من حيث عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة أو متوسط مبالغ المساعدة المقدمة (انظر الشكل 8). وربما ساهم هذا في الانخفاضات اللاحقة في درجات الاستهلاك الغذائي المقبولة بين عامي 2021 و 2022، حيث تراجعت نسبة الأشخاص الذين تلقوا مساعدات نقدية وأبلغوا عن درجة مقبولة من 88 إلى 66 في المائة (الشكل 9).

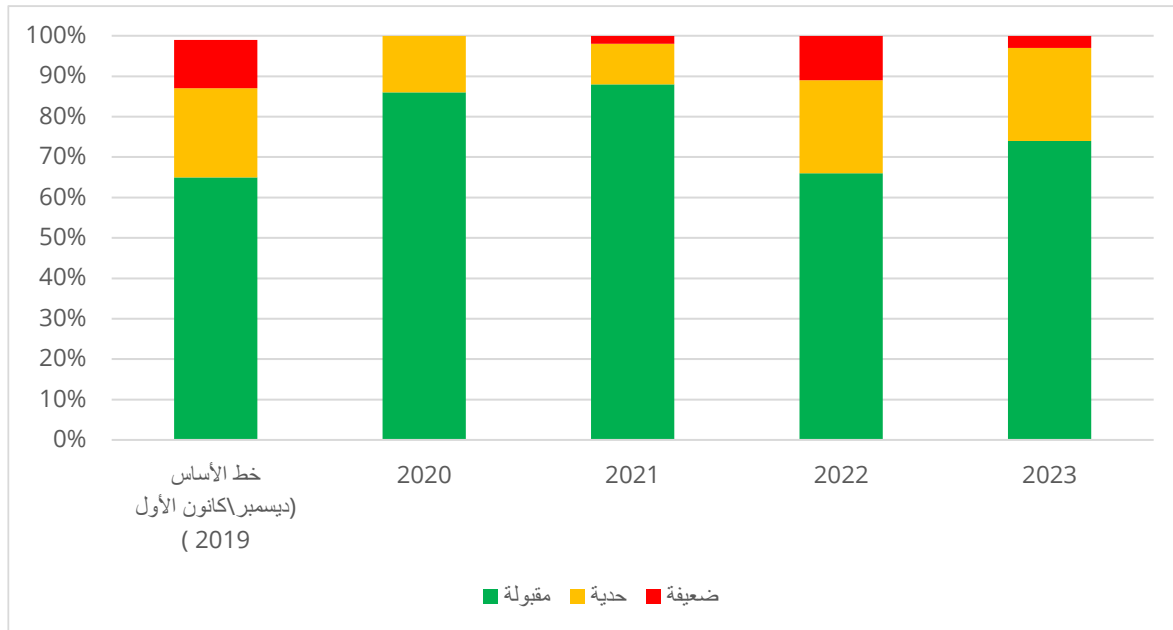
الشكل 8: متوسط مبالغ التحويلات النقدية وأعداد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة



المصادر: CM-R007 التوزيعات السنوية للأعوام 2020، 2021، 2022، 2023 (تقارير داخلية).

الشكل 9: درجات الاستهلاك الغذائي للأشخاص الذين تلقوا المساعدة

في إطار الحصيلة الاستراتيجية 1 للفترة 2020-2023*



* قيمة خط الأساس هي من ديسمبر/كانون الأول 2019. استجابة لأثر كوفيد-19 وظروف الجفاف غير المنتظمة، نفذ البرنامج استجابة للأزمات من خلال تحويلات الموارد غير المشروطة، حيث وصلت تحويلات الأغذية والتحويلات النقدية إلى 125 375 شخصاً متضرراً. مما يشرح الزيادة الكبيرة في درجات الاستهلاك الغذائي المقبولة في عام 2020 مقارنة بخط الأساس.

المصادر: البرنامج. التقارير القطرية السنوية لإسواتيني للفترة 2010-2023. عملية الرصد ما بعد التوزيع، ديسمبر/كانون الأول 2020.

20- كما زوّد البرنامج نقاط رعاية الأحياء السكنية¹² بالأغذية لتقديمها للايتام في سن ما قبل المدرسة وغيرهم من الأطفال الضعفاء. وثمة مبرر قوي يدفع البرنامج إلى تقديم الأغذية لمراكز الرعاية باعتبار أن هذه المؤسسات لا تحظى بتمويل من الميزانية الوطنية، حيث تقتصر مشاركة الحكومة على التنسيق فقط. ومع ذلك، خفّض البرنامج عدد نقاط الرعاية التي يدعمها من 1 700 نقطة بين عامي 2020 و2023 إلى 700 نقطة في عام 2024 بسبب قيود التمويل، ولا يزال مستقبل نقاط رعاية الأحياء السكنية على المدى الطويل غير مؤكد نظرا للتقدم البطيء في تحقيق الملكية الوطنية لإدارتها وتمويلها.

على الرغم من بعض النتائج الإيجابية، فإن النهج الشامل للتدخلات في مجالي سبل كسب العيش وبناء القدرة على الصمود - في المقام الأول في إطار الحصيلة الاستراتيجية 2 - كان مجزا وافتقر إلى رؤية تتمحور حول كيفية توسيع نطاق الأنشطة.

21- *الحصيلة الاستراتيجية 2 (في المقام الأول):* ساعد البرنامج في تعزيز قدرة الحكومة على تصميم أنشطة كسب العيش وتنفيذها. وقد تم بنجاح تجريب النهج الثلاثي المحاور، الذي يتألف من عملية تشاورية تهدف إلى تعزيز تصميم برامج بناء القدرة على الصمود والتخطيط لها وتنفيذها، وتحسين مشاركة المجتمعات المحلية في تصميم البرامج، ولكن الشراكات من أجل تنفيذ تلك البرامج كانت غير مكتملة، وأفاق استدامتها منخفضة. فعلى سبيل المثال، عند تنفيذ النهج الثلاثي المحاور، لم يتعاون البرنامج مع بعض الوكالات الحكومية الرئيسية، وكيانات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية التي كان من الممكن أن تساعد في دعم تنفيذ الخطة المتعددة القطاعات التي تم إعدادها، مثل مجلس تنمية المياه، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، واليونيسف، ومنظمة إنقاذ الطفولة (Save the Children)، وجمعية الصليب الأحمر في إسواتيني. وعلاوة على ذلك، لم يتم إعداد استراتيجية واضحة لإدماج النهج الثلاثي المحاور في عمليات التخطيط المجتمعي التي من شأنها دعم برامج بناء القدرة على الصمود تحت إشراف وزارة الوحدات الإدارية المجتمعية (Tinkhundla).¹³ ومع ذلك، نجح البرنامج في دعم تطوير نظام المعلومات الزراعية المتكامل، واتخذت الحكومة خطوات هامة لتفعيل النظام.

22- وبشكل عام، كانت التدخلات المتعلقة بسبل كسب العيش وبناء القدرة على الصمود مجزأة عبر الحصائل الاستراتيجية الثلاث واتبعت نهجا غير متسقة. وفي حين تتوفر بعض الأدلة على أن البرنامج يدعم التدخلات المعممة "الذكية مناخيا" للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، بما في ذلك استخدام شبكات الظل، والري بالتنقيط، وأصناف البذور المقاومة للجفاف، فقد خلص التقييم إلى أن البرنامج لم يعط الأولوية للتكنولوجيات الزراعية الذكية مناخيا والمناسبة محليا، ولم يحددها. كذلك لم تتم الاستفادة بشكل كامل من التجارب في أماكن أخرى من المنطقة. فعلى سبيل المثال، ورغم أن وثيقة الخطة الاستراتيجية القطرية الأولية اقترحت ربط المزارعين بتوقعات الطقس المحلية المصغرة - وهي فكرة أثبتت في أماكن أخرى في منطقة الجنوب الأفريقي - لم يُترجم هذا الاقتراح إلى خطط قابلة للتنفيذ.

23- وكانت مدة بعض أنشطة كسب العيش التي تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر، والمبالغ المقدّمة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة - حوالي 94 دولارا أمريكيا - ضئيلة جدا بحيث لا تؤثر بشكل فعلي على سبل كسب العيش على المدى الطويل. وقد حققت التحويلات النقدية حصائل إيجابية في مجال الرعاية، غير أنها لم تصل إلى الهدف المعن والمتمثل في تعزيز القدرة على الصمود كجزء من مبادرات التعافي المبكر، كما أن الأنشطة لم تستهدف المناطق الأكثر انعداما للأمن الغذائي والبعيدة عن الطرق الرئيسية.

24- ومن الأهمية بمكان أنه بالنسبة إلى معظم التدخلات المتعلقة بسبل كسب العيش، لم يتم تحديد مسار واضح لتوسيع نطاقها، ولا خطة محددة لتحويل مسؤولية تنفيذها إلى الحكومة. فظلت المشروعات صغيرة النطاق ومجزأة. كذلك لم يتوفر رصد كافٍ للتدخلات الفردية بهدف تحديد ما ينجح ولماذا، ولإظهار الأنشطة التي تستحق التكرار. وظل الدعم المقدّم للمجموعات العاملة

¹² تشرف وزارة إدارة الوحدات الإدارية المجتمعية (Tinkhundla) على تنسيق نقاط الرعاية في الأحياء، بدعم من مكتب نائب رئيس الوزراء. ويحظى برنامج نقاط رعاية الأحياء بالتمويل الكامل من خلال المعونة الدولية. وبالشراكة مع اليونيسف، يدعم البرنامج شبكات الأمان الاجتماعي من خلال توفير وجبات ساخنة يومية للأطفال الذين يرتادون نقاط الرعاية (اليونيسف). 2024. *رسم خارطة تنمية الحماية الاجتماعية في مملكة إسواتيني*.

¹³ وزارة إدارة وتنمية الوحدات الإدارية المجتمعية (Tinkhundla) مسؤولة عن إدارة الوحدات الإدارية المجتمعية (Tinkhundla) باعتبارها وحدة إدارية توازي المجلس المحلي.

في مجال مسائل المناخ والقدرة على الصمود محصورا على مستوى المجتمع المحلي، ولا يزال من غير الواضح أي شريك حكومي يضطلع بالمسؤولية عن هذه التدخلات وتوسيع نطاقها.

وقد تمكن البرنامج من إظهار نتائج قوية في دعم تعزيز القدرات القطرية - ولا سيما في إطار الحصيلة الاستراتيجية 3 - حيث أقام شراكات طويلة المدى واستطاع تقديم الخبرة التقنية ذات الصلة.

25- **الحصيلة الاستراتيجية 3:** شهدت الخطة الاستراتيجية القطرية تحقيق إنجازات على صعيد تعزيز القدرات القطرية، ولا سيما في مجالي عمليات الوجبات المدرسية وإدارة الكوارث. واتسمت أنشطة البرنامج لتعزيز القدرات في هذين المجالين بأهمية بالغة، وحققت آثارا إيجابية ملموسة بالنسبة إلى الأفراد والمنظمات، وعلى مستو السياسات والمستوى المؤسسي. وقد خلص التقييم تحديدا إلى ما يلي:

◀ ساعد تدريب العاملين في المدارس على تحسين قدرتهم على اتخاذ تدابير الأمن الغذائي والنظافة الشخصية في ما يتعلق بإعداد الوجبات المدرسية. على سبيل المثال، يتم الآن تنظيف الأواني جيدا قبل الاستخدام وبعده.

◀ وأدت الدعوة إلى انضمام الحكومة إلى تحالف الوجبات المدرسية¹⁴ ومن ثم صياغة التزامات البلد المتعلقة بسياسة الوجبات المدرسية، والتمويل، والأدلة والبيانات، وتصميم البرامج وتغطيتها. وعلى الرغم من أن هذه الالتزامات كانت تنتظر موافقة مجلس الوزراء وقت إجراء التقييم، فقد مثلت خطوة مهمة إلى الأمام.

◀ وقد أدى الدعم المقدم لتحسين جمع البيانات، وتحليلها، وكتابة التقارير الخاصة بالتقييم السنوي للجنة تقدير هشاشة الأوضاع، إلى إجراء تحسينات على جودة التقرير وتوقيته، وتم استخدامها بعد ذلك لتوجيه الاستجابات لحالات الطوارئ. وقدم البرنامج أنشطة لتعزيز القدرات مع منظمة الأغذية والزراعة بشأن مختلف أدوات تحليل الأمن الغذائي، بما في ذلك نهج اقتصاد الأسرة والتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، كما دعم تحليل المجالات الشاملة. وأدى هذا التحليل إلى تحسين تصنيف البيانات المتعلقة بالعنف الجنساني، ولكن الحاجة لا تزال تدعو إلى تحليل أعمق للمسائل المتعلقة بالمنظور الجنساني وتغير المناخ.

◀ وأسفر دعم تطوير الإطار التشغيلي الوطني لإدارة الكوارث والمبادئ التوجيهية التشغيلية الوطنية للاستجابة لحالات الطوارئ عن تحديد واضح للمسؤوليات والأطر المتعددة الوكالات على المستويين الوطني والمحلي. وقد اعتُبرت هذه الوثائق والمبادئ التوجيهية مفيدة بشكل خاص في تحديد المعايير التشغيلية للوكالة الوطنية لإدارة الكوارث.

26- بالإضافة إلى ذلك، ونتيجة للتدريب الذي قدّمه البرنامج ودعوته بشأن أداة خطة الوجبات المدرسية المعززة، وضعت وزارة التعليم والتدريب سلسلة من قوائم الوجبات المغذية والمحددة التكاليف للمدارس التي تتنوّذ برامج الوجبات المدرسية أو التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، مما أدى إلى التزامات بزيادة الميزانية لأنشطة الوجبات المدرسية بنسبة 30 في المائة في عام 2023.¹⁵ ومع ذلك، لم يكن هذا البند من الميزانية محميا وتم استخدامه لنفقات أخرى متعلقة بالتعليم.

27- وقد ساهمت الشراكات الطويلة الأمد للبرنامج مع الشركاء الوطنيين الرئيسيين مثل مكتب نائب رئيس الوزراء، والوكالة الوطنية لإدارة الكوارث، ووزارة التعليم والتدريب، في تيسير إحراز التقدّم بشكل كبير في عمليات الوجبات المدرسية وإدارة الكوارث. وقد عزز هذا التعاون المتعدد السنوات فهما عميقا لاحتياجات تعزيز القدرات، مما مكن البرنامج من الاستفادة بفعالية من مهاراته التقنية في تحليل الأمن الغذائي أثناء عمله مع مختلف الوكالات. وقد أتاح التعاون على مدى عدة سنوات للبرنامج فهما متعمقا للاحتياجات والفرص المتعلقة بتعزيز القدرات، على الرغم من غياب تقييم رسمي للقدرات. فعلى سبيل المثال، يرقى

¹⁴ تحالف الوجبات المدرسية هو عبارة عن جهد تقوده الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، يهدف إلى ضمان حصول كل طفل على فرصة تلقي وجبة يومية صحية ومغذية في المدرسة بحلول عام 2030. ويستند هذا التحالف إلى العمل على المستوى القطري والشراكات المتعددة القطاعات التي تركز على استعادة الوصول إلى برامج الوجبات المدرسية المفقودة خلال جائحة كوفيد-19؛ ومساعدة البلدان المنخفضة الدخل على الوصول إلى الأطفال الأكثر ضعفاً؛ وتعزيز الأغذية الآمنة والمغذية والمنتجة بشكل مستدام، والأنماط الغذائية المتنوعة والمتوازنة.

¹⁵ بيانات مقدّمة من قبل مخبر رئيسي. حكومة إسواتيني. 2024. لمحة سريعة عن الميزانية الوطنية لإسواتيني لعام 2024/2025. تؤكد الميزانية تخصيص مبلغ 15 مليون ليلانغيني سوازيلندي كتمويل إضافي لبرنامج الوجبات المدرسية.

التعاون مع لجنة تقدير هشاشة الأوضاع التابعة لمكتب نائب رئيس الوزراء في إسواتيني إلى عام 2013، وقد مكّن البرنامج من الاستفادة من مهاراته التقنية القوية في تحليل الأمن الغذائي لتطوير القدرات بكفاءة في وكالات متعددة، بما في ذلك جامعة إسواتيني، ومكتب المساح العام، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية.

28- كما أحرز تقدّم في تعزيز القدرات القطرية في مجالات أخرى. وعلى وجه التحديد، دعم البرنامج إعداد سياسة للحماية الاجتماعية، وخطة عمل، وخارطة طريق للفترة 2023-2028. ومع ذلك، لا يزال من المبكر الحكم على فائدة هذه الوثائق وفعاليتها، ولم يتم تخصيص أي تمويل وطني لتنفيذها. وخلص التقييم أيضا إلى أن التحديات التي تواجهها الحكومة في تمويل توسيع نطاق الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات في إسواتيني لم تحظ بالتقدير الكافي من قبل البرنامج أثناء التخطيط.

المسائل الشاملة

على الرغم من الاستثمارات الأولية في تحليل المنظور الجنساني، تأثر الاهتمام بمسائل المنظور الجنساني وبالمسائل الشاملة الأخرى المتعلقة بالشمول والتغذية سلبا، بسبب الافتقار إلى الخبرات المخصصة في المكتب القطري.

29- ويُعزى الفضل إلى البرنامج في متابعته هذه الثغرة من خلال محاولاته المبكرة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع أنشطته في بداية مرحلة التنفيذ. ومع ذلك، تراجعت هذه الجهود بشكل كبير خلال المراحل اللاحقة. ولم يحظ شمول الفئات المهمشة بخلاف النساء والبنات باهتمام كبير. فعلى سبيل المثال، في حين أن احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة اكتسبت أهمية متزايدة في جدول الأعمال الاستراتيجي المؤسسي للبرنامج، لم يتم دمج مجال التركيز هذا في إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية أو تنفيذها.

30- ومن حيث المشاركة المنصفة، سُجّلت أعداد إيجابية للالتحاق في البرنامج التجريبي للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، حيث شكّلت نسبة النساء 67 في المائة من المزارعين المدعومين في عام 2022؛ ومع ذلك، لم تتجاوز النساء ثلث إجمالي المشاركين في الدورات التدريبية الأخرى، ولم يتمكن المخبرون من تذكر أي أحداث تدريبية مصممة خصيصا لتحسين المهارات القيادية لدى المرأة وتعزيز ثقفتها بنفسها. كما كانت الأدلة على تعزيز القيادة النسائية في فئات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وسبل كسب العيش محدودة، وفي إطار الحويلة الاستراتيجية 1، لم تصبح النساء مستفيدات أساسيات من التحويلات النقدية إلا بعد تقديم الشكاوى من قبل المستفيدين.

31- ويرتبط الاهتمام المحدود بمسائل المنظور الجنساني والشمول ارتباطا وثيقا بالقيود المفروضة على الموارد التي أثرت على التوظيف في المكتب القطري. واعتبارا من عام 2023 فصاعدا، لم يعد المكتب القطري يضم موظفا مخصصا في شؤون المنظور الجنساني ولكنه اعتمد بدلا من ذلك على جهة تنسيق للشؤون الجنسانية تتولى مسؤوليات كبيرة أخرى في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، بما في ذلك قيادة أحد مجالات الأنشطة. وقد أدى ذلك إلى تقويض جهود التعميم حيث أن هناك حدا لما يمكن توقعه من جهات التنسيق المعنية بالشؤون الجنسانية المثقلة بالمسؤوليات. وعلى الرغم من إقامة شراكات للمساعدة في التصدي لهذه الثغرة - على سبيل المثال في ما يتعلق باتحاد سيدات الأعمال في السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، الذي يدعم المزارعات في توفير المنتجات لبرنامج الوجبات المدرسية - لم تستطع هذه الشراكات التعويض بشكل كامل عن النقص في القدرات في المكتب القطري.

32- وقد أخذت التغذية في الاعتبار إلى حد ما في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية، كما يتضح في استهداف الفئات السكانية التي تعاني من سوء التغذية، والرسائل المتعلقة بالتغيير الاجتماعي والسلوكي، وتعميم التغذية في تصميم التدخلات المتعلقة بسبل كسب العيش. غير أن الجهود الرامية إلى تعميم التغذية في النظم الغذائية من خلال الترويج للأغذية المقواة لم تحرز تقدما ملموسا وعانت أيضا من الافتقار إلى الخبرات المخصصة في المكتب القطري.

العوامل الرئيسية التي تؤثر في الأداء

أعاق التمويل المحدود، بما في ذلك التمويل الحكومي المشترك والتمويل من مصادر جديدة، تحقيق الطموحات الواسعة للخطة الاستراتيجية القطرية. وقد شكّل قياس حصائل تعزيز القدرات وجمع الأدلة من المشروعات التجريبية لتوجيه العمل السياساتي في المراحل الأولية تحدياً مستمراً.

- 33- ونظراً إلى أن الحد الأدنى من المساهمات وُجّه لدعم أنشطة تعزيز القدرات، اعتمد البرنامج بشكل كبير على التمويل الداخلي، والمرن، والمتعدد الأطراف لتنفيذ هذه الأنشطة. غير أن مصدر التمويل هذا لا يوفر التمويل المتعدد السنوات الذي يمكن التنبؤ به واللازم لإحراز تقدم مستدام، كما أن توافره في المستقبل غير مؤكد ولا سيما في ظل ضغوط الميزانية المؤسسية التي يواجهها البرنامج.
- 34- ولم تُستكشف مصادر تمويل أخرى قد تكون أكثر ملاءمة لدعم جهود تعزيز القدرات بشكل كافٍ، مثل فرص الحوار الثلاثي الأطراف مع الحكومة والمؤسسات المالية الدولية حول إمكانية المساهمة في البرنامج بما يتوافق مع ولاياتها. الأمر الذي سيستدعي من البرنامج تغيير نظرتة إلى شراكته مع الحكومة.
- 35- ولم يحقق البرنامج أداء جيداً في العطاءات التنافسية، وقد يحتاج إلى قبول الاضطلاع بدور داعم أكثر منه دوراً مركزياً في إعداد العطاءات المشتركة مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وذلك بحسب الظروف ومزايا النسبية المحددة. ومن شأن تموضع البرنامج في العطاءات التنافسية أن يستفيد أيضاً من أدلة أقوى على النتائج، بالاعتماد على عمل البرنامج على الصعيد القطري، وربما في أماكن أخرى من المنطقة. لقد عجز البرنامج عن جمع بيانات كافية وجيدة النوعية لإثبات نتائج المشروع التجريبي للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية. ونتيجة لذلك، لم يتمكن من استخلاص القدر الكافي من التعلّم والأدلة لإثبات جدوى هذا النهج في توجيه عملية وضع السياسات الوطنية.

استراتيجية الاستدامة والانتقال

رغم إحراز تقدم نحو تغيير مستدام في إدارة الكوارث، تمثّلت استراتيجية الخروج الرئيسية للخطة الاستراتيجية القطرية في تحويل مسؤولية الاستجابة لحالات الطوارئ تدريجياً إلى نظام حماية اجتماعية وطني مستجيب للصدمات. وبشكل عام، كان التقدم نحو هذا الهدف بطيئاً.

- 36- لقد تحقّق تقدّم إيجابي في إحداث تغيير مستدام في مجال إدارة الكوارث. إذ صيغت التشريعات، والسياسات، والمبادئ التوجيهية اللازمة لدعم عمليات الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث، وهي على وشك أن تُعتمد رسمياً. كما تعزّزت قدرة الحكومة في مجالات التقييم، وتوزيعات النقد، واللوجستيات. وبعد مخصصات الميزانية الاستثنائية المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في عام 2020/2021، واصلت الحكومة توفير مخصصات الميزانية بمستوى يمكن التنبؤ به. وتتمتع الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث بسجل قوي في قيادة الاستجابة للأزمات، تكمله القدرة المساعدة لجمعية الصليب الأحمر بافالالي إسواتيني، ولكن لا تزال الفجوات في القدرات قائمة. فعلى سبيل المثال، لم يتم بعد استحداث آلية لتمويل الكوارث تمكّن من الاستجابة على نطاق واسع، ولم يشارك البرنامج في مبادرات أخرى ذات صلة تتعلّق بالاستعداد لمواجهة الجفاف وتمويل مخاطر الكوارث.
- 37- وركّزت استراتيجية الخروج الرئيسية للخطة الاستراتيجية القطرية على ضمان تقديم التحويلات والخدمات بشكل مستدام من خلال نظم الحماية الاجتماعية الوطنية. ويعتمد التقدّم نحو تحقيق هذا الهدف على التغييرات في السياسات والتشريعات الوطنية، وتعزيز التمويل، وزيادة قدرات الموظفين الحكوميين. ويهدف البرنامج إلى البدء في سد الثغرات في السياسات من خلال تعزيز سياسة شاملة للمساعدة الاجتماعية تقرّ بدور الحماية الاجتماعية في الاستجابة للصدمات وتعزيز قدرة الأسر على الصمود.

التوصيات

الموعد النهائي	الأولوية	الكيانات المساهمة الأخرى	المكاتب والشعب المسؤولة في البرنامج	نوع التوصية	التوصيات والتوصيات الفرعية
قبل الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة - من عام 2026 فصاعدا	عالية	المكتب الإقليمي	المكتب القطري	استراتيجية	<p>التوصية 1: ينبغي أن يجري البرنامج تقييما شاملا للموارد المحتملة وأن يعاير تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة بالاستناد إلى تقييم عملي لتوافر الموارد المحتملة.</p> <p>1-1 استكشاف فرص جديدة للاستفادة من الموارد المحلية في المجالات ذات الصلة بالأمن الغذائي والتغذية، وبالشراكة مع المؤسسات المالية الدولية، حيثما كان ذلك ملائما وقابلا للتطبيق.</p> <p>2-1 تكثيف المشاركة والدعوة مع الجهات المانحة القائمة على المستوى القطري ولا سيما على المستويات الإقليمية من أجل تعبئة التمويل للخطة الاستراتيجية القطرية.</p>
قبل الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة - من عام 2026 فصاعدا	عالية		المكتب القطري	تشغيلية	<p>التوصية 2: ينبغي أن يواصل البرنامج دعم تعزيز قدرات السلطات الوطنية الرامية إلى تمكينها من تولي ملكية عمليات الوجبات المدرسية ووجبات مرحلة ما قبل المدرسة وضمان استدامتها.</p> <p>1-2 مواصلة تجريب المشتريات المحلية لعمليات الوجبات المدرسية مع وزارة التعليم والتدريب، بالتعاون مع مجالس التسويق ذات الصلة التي تقدم خدمات الإرشاد والشراء.</p> <p>2-2 مواصلة الدعوة إلى اضطلاع الحكومة بدور القيادة وتحمل المسؤولية في تنسيق دعم جميع الشركاء لنقاط رعاية الأحياء السكنية.</p> <p>3-2 مواصلة تنفيذ مشروع تجريبي لمدة محدودة يتمحور حول إنشاء حدائق توفر الأغذية بشكل مستدام إلى الأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء الذين يرتادون نقاط رعاية الأحياء السكنية.</p>

الموعد النهائي	الأولوية	الكيانات المساهمة الأخرى	المكاتب والشعب المسؤولة في البرنامج	نوع التوصية	التوصيات والتوصيات الفرعية
قبل الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة - من عام 2026 فصاعدا	عالية	المكتب الإقليمي	المكتب القطري	استراتيجية	<p>التوصية 3: ينبغي أن يحدّد البرنامج، بالشراكة مع الحكومة، عرض قيمة يتضمّن مجالي التكيف مع تغيّر المناخ والحماية الاجتماعية.</p> <p>1-3 العمل في شراكة وثيقة مع الحكومة وغيرها من الجهات الفاعلة لتحديد فرص المساهمة في المداولات بشأن السياسات الوطنية وأفضل الممارسات في برامج الأمن الغذائي والتغذوي، بالاستناد إلى تحليل أفضل الممارسات والمزايا النسبية المثبتة في سياقات مماثلة في المنطقة.</p> <p>2-3 وضع نهج مفصّل ينظر في الجمع بين الدعم الاستشاري التقني على المستوى المؤسسي، والحوار، والدعوة بشأن السياسات مع الحكومة الوطنية، والجهات الفاعلة الدولية الرئيسية، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية، وتحديد مشروعات تجريبية ذات استثمارات قوية في إضفاء الطابع المنهجي وتوليد الأدلة وإدارة المعرفة، وتصميمها، وتنفيذها.</p> <p>3-3 استكشاف إمكانية تبادل الخبراء في مجال الحماية الاجتماعية، والتكيف مع تغيّر المناخ، والتغذية، ومسائل المنظور الجنساني مع المكاتب القطرية الأخرى من خلال ترتيبات دعم متعددة البلدان.</p> <p>4-3 وضع نظرية تغيير توضح الحوائل المتوقعة وتبيّن الافتراضات الرئيسية التي تعتمد عليها تلك الحوائل؛ وضمان تخصيص موارد كافية ومحمية خصيصا لدعم أنشطة الرصد، والتقييم، والتعلّم المرتبطة بنظرية التغيير هذه.</p>